

تاج العروس من جواهر القاموس

وبين الرَّمَكَة والرَّمَلَة جِناسٌ تَصحيفٌ . من حرف السين : السَّفِينَةُ والسَّمَاءُ
والسَّمْنُ والسَّمُومُ والسَّذَنَة . من حرف الشين المُعْجَمَة : شجر م أي معروف
والشَّمس والشَّيْخُ الهَرَمُ الأخير نقله الصَّغَانِيُّ والشَّيْخَة الهَرَمَة وَسُمِّيَا
بذلك لعجزهما عن كثير من الأُمور ولا تَقَلَّ عَجُوزَة بالهاءِ أَوْ هِيَ لُغَايَة رَدِيئَة
قليلة . ج عَجَائِزُ وقد صرَّح السُّهَيْلِيُّ في الرَّوضِ في أَثْنَاءِ بَدْرِ أَنْ عَجَائِزُ
إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ عَجُوزَة كَرَكُوبَة وَأَيُّدُهُ بوجُوه . وَعَجُزٌ بضمَّتين وقد يُخَفَّفُ
فيقال عَجُزٌ بالضمِّ ومنه الحديث : " إِيَّاكُمُ وَالْعُجُزَ الْعُقُورَ " . وفي آخر :
الجَنَذَةُ لا يَدْخُلُهَا الْعُجُزُ " . من حرف الصاد المُهْمَلَة : الصَّحِيفَةُ والصَّنْجَةُ
والصَّوْمَعَةُ . من حرف الصَّاد المُعْجَمَة : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ وَهُوَ غَيْرُ الْمَسْكِ
وَالضَّبْعُ . من حرف الطَّاءِ المُهْمَلَة : الطَّارِيقُ وَطَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ نَبَاتٍ
بَحْرِيٍّ . من حرف العين المُهْمَلَة : الْعَاجِزُ كَصَبُورٍ وَصَابِرٍ وَالْعَافِيَةُ وَعَازَةُ
الْوَحْشِ وَالْعَقْرَبُ . ممن حرف الفاءِ : الْفَرَسُ وَالْفِضَّةُ . من حرف القاف : الْقَيْلَةُ
ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالتَّكْمَلَةُ وَالْقَيْدُ بِالْكَسْرِ وَالْقَرِيَّةُ وَالْقَوْسُ وَالْقِيَامَةُ .
من حرف الكاف : الْكَتَيْبَةُ وَالْكَعْبَةُ وَهِيَ أَخَصُّ مِنَ الْقَيْلَةِ الَّتِي تَقْدَمُ
وَالْكَلابُ هُوَ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ وَطَنٌ بَعْضُهُمْ بِأَنْزَلِهِ مَسْمُورٌ فِي السَّيْفِ وَسَيِّئٌ .
من حرف الميم : الْمَرَأَة لِلرَّجُلِ شَابِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ عَجُوزًا وَنصَّ عِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَرَأَةِ الرَّجُلِ وَإِنْ كَانَتْ شَابِيَّةً : هِيَ عَجُوزُهُ وَلِلزَّوْجِ وَإِنْ كَانَتْ حَدَثًا
هُوَ شَيْخُهَا وَالْمَسَافِرُ وَالْمَسْكُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلَابُ : مَسْمُورٌ فِي مَقْبِضِ
السَّيْفِ وَمَعَهُ آخَرُ يَقَالُ لَهُ : الْعَجُوزُ قَالَ الصَّغَانِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَالْمَلَكُ
كَكْتِفٍ وَمَنَاصِبُ الْقَيْدِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي تُنصَبُ عَلَيْهَا الْقَيْدُ . من حرف النون :
النَّارُ وَالنَّاقَةُ وَالنَّخْلَةُ قَالَ اللَّيْثُ : نَصَلُ السَّيْفِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْمِقْدَامِ :
وَعَجُوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِ كَلَابٍ ... جُعِلَ الْكَلَابُ لِلْأَمِيرِ حَمَالًا مِنْ حَرْفِ الْوَاوِ :
الْوَالِيَةِ . من حرف الياءِ التَّحْتِيَّةِ : الْيَدُ الْيُمْنَى . هَذَا آخِرُ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ
 . وَأما الَّذِي اسْتَدْرَكَناه عَلَيْهِ فَهِيَ : الْمَنْدِيَّةُ وَالنَّمِيمَةُ وَضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ
وَجَرُّهُ الْكَلَابُ وَالغُرَابُ وَاسْمُ فَرَسٍ بَعِيْنُهُ وَيُقَالُ لَهَا : كَحِيلَةُ الْعَجُوزِ
وَالتَّحْكُمُ وَالسَّيْفُ وَهَذِهِ عَنِ الصَّغَانِيِّ وَالْكِنَانَةُ وَاسْمُ نَبَاتٍ وَالْمُؤَاخَذَةُ
بِالْعِقَابِ وَالْمُبَالِغَةُ فِي الْعَجُزِ وَالثَّوْبُ وَالسِّنُّ وَوَرُّ الْكَفِّ وَالثَّلْبُ وَالذَّهَبُ

والرِّمْلُ والصَّحْفَةُ والآخِرَةُ والأَنْفُ والعَرَجُ والحُبُّ والخَمْلَةُ الذِّمْمَةُ .
قال شيخنا : وقد أَكْثَرَ الأُدْبَاءُ فِي جَمْعِ هَذِهِ المَعَانِي فِي قِصَائِدٍ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ لَمْ
يَحْضُرْ نَبِيٌّ مِنْهَا وَقْتَ تَقْيِيدِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ إِلاَّ قَصِيدَةٌ وَاحِدَةٌ لِلشَّيْخِ يَوْسُفَ بْنِ عِمْرَانَ
الْحَلَّابِيِّ يَمْدَحُ قَاضِيًا جَمَعَ فِيهَا فَأَوْعَى وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِ تَرَكَيبِهَا تَكْلِيفٌ وَهِيَ هَذِهِ
:

لِحَاظِ دُونِهَا غَوْلُ العَجُوزِ ... وشَكَتْ ضِعْفَ أضعافِ العَجُوزِ الأُولَى المَنِية
والثانية الإبرة .

لِحَاظِ رِشَاءِ لَهَا أَشْرَاكُ جَفْنِ ... فَكَمَ قَدَمَاتِ مِثَالِي مِنْ عَجُوزِ الأَسَدِ .
وَكَمَ أَصْمَاتٌ وَلَمْ تَعْرِفْ مُجِيدًا ... كَمَا الكُوسَعِيُّ فِي رَمِيِ العَجُوزِ حِمَارِ
الوَحْشِ .

وَكَمْ فَتَكَتْ بِقَلْبِي نَاطِرَاهُ ... كَمَا فَتَكَتْ بِشَاةٍ مِنْ عَجُوزِ الذئبِ .
وَكَمْ أَطْفَى لَمَاهُ العَذْبُ قَلْبًا ... أَضْرَّ بِهِ اللِّهيبُ مِنَ العَجُوزِ الخمرِ .
وَكَمْ خَبَلِ شَفَاهُ مِنْهُ ... كَذَا جِلْدُ العَجُوزِ شِفَا العَجُوزِ الأَوَّلِ
الضَّبْعِ والثاني الكلابِ .

إِذَا مَا زَارَ نَمَّ عَلَيْهِ عَرْفٌ ... وَقَدْ تَحَلَّوْا الحَيَائِبُ بالعَجُوزِ الذِّمْمَةِ .
رَشَفَتْ مِنَ المَرَاشِفِ مِنْهُ طَلَامًا ... أَلَذَّ جَنَى وَأَحْلَى مِنْ عَجُوزِ أَرَادَ بِهِ
ضَرْبًا مِنَ التَّمْرِ جِيدًا